مجلة الناقد للدراسات السياسية | المجلد: 06/ العـدد: 02 (2022)، ص 565-590

البيئة النفسية لصانع القرار الإسرائيلي والأزمة السورية دراسة في توجهات بنيامين نتنياهو

The psychological environment of the Israeli decision-maker and the war in Syria: A study of Benjamin Netanyahu's trends

سعيج وسيلة

مخبر الدراسات السياسية والدولية، جامعة بومرداس (الجزائر) o.saidj@univ-boumerdes.dz

تاريخ الاستلام: 2022/08/29 تاريخ القبول: 2022/10/02 تاريخ النشر: 2022/10/10

ملخص:

تناقش هذه الدراسة دور محددات البيئة النفسية لصانع القرار الإسرائيلي في تحديد توجهات السياسة الخارجية للدولة العبرية، من خلال تحليل جوانب العلاقة النظرية بين السياسة الخارجية والبيئة المحيطة بصانع القرار. لأن القرارات السياسية في النهاية هي محصلة إدراك القادة السياسيين لبيئاتهم.حيث تحدد طبيعة إدراكات صانع القرار لمحددات البيئة الموضوعية البنيوية نمط استجابته لها. وبالتركيز على إبراز دور الخصائص الشخصية والسيكولوجية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لاستكشاف أثارها على بلورة شخصيته السياسية، بما فيها من تصورات وعقائد وقيم إيديولوجية لعبت دورا مؤثرا، في تشكيل مواقف بنيامين نتنياهو السياسية، وتحديد توجهات السياسة الخارجية الإسرائيلية.

ركز بنيامين نتنياهو في توجهاته الخارجية إزاء تطورات أحداث الأزمة السورية على خلفياته الإيديولوجية، النابعة من انتمائه السياسي لليمين الإسرائيلي، القائمة على الالتزام بمبدأ إسرائيل الكبرى. وخلفياته النفسية والاجتماعية القائمة على المبالغة في تعظيم وتصوير الخطر الإيراني على أنه مهدد للوجود الإسرائيلي بهدف تكريس شرعيته السياسية لدى الجبهة السياسية الداخلية في ظل تهم الفساد التي تلاحقه.

كلمات مفتاحية: بنيامين نتنياهو، البيئة النفسية،الأزمة السورية، إسرائيل، السياسة الخارجية.

Abstract :

This study discusses the role of the determinants of the psychological environment of the Israeli decision-maker in determining the directions of the foreign policy of the Hebrew state, by analyzing aspects of the theoretical relationship between foreign policy and the environment surrounding the decision-maker. Because, in the end, political decisions are the outcome of the political leaders' awareness of their environments. The nature of the decision-maker's perceptions of the structural objective environment determinants determines his response pattern to them. Focusing on highlighting the role of the personal and psychological characteristics of Israeli Prime Minister Benjamin Netanyahu, to explore their effects on the crystallization of his political personality, including perceptions, beliefs and ideological values that played an influential role in shaping Benjamin Netanyahu's political positions and determining the directions of Israeli foreign policy.

Benjamin Netanyahu focused his foreign policy on the developments in the Syrian crisis on his ideological background, stemming from his political affiliation with the Israeli right, which is based on commitment to the principle of Greater Israel. And his psychological and social backgrounds based on exaggerating and portraying the Iranian threat as a threat to the Israeli existence in order to consolidate its political legitimacy on the internal political front in light of the corruption charges that are chasing him.

Keywords: Benjamin Netanyahu, The psychological environment, the Syrian crises, Israel, foreign policy

المؤلف المرسل: سعيج وسيلة، **الإيميل**: o.saidj@univ-boumerdes.dz

مقدمة:

دخل تحليل الدوافع الذاتية للقائد السياسي مجال السياسة الخارجية منذ منتصف الخمسينات من القرن العشرين، حيث تطورت معظم الدراسات التي عنيت بالمعالجة النفسية والعقدية لصانع القرار ضمن إطار الثورة السلوكية، التي ساهمت بإعادة النظر للمفاهيم والتصورات التي كرستها المنظورات التقليدية في دراسة السياسة الخارجية واعتبار المؤسسة كيانا مجردا عن سياقاته الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية والسيكولوجية، واعتبرت الإنسان جوهر النشاط السياسي والسلوكي بما يتضمنه من عناصر كالإدراك والدوافع جعلت السلوك الفردي كوحدة أساسية للتحليل.

وتأسيسا على ذلك تباينت آراء الدارسين بين من اعتبر الخصائص والسمات الشخصية الكامنة في النفسية لصانع القرار محددا للسياسة الخارجية، يبرز دورها بشكل أكبر في الأنظمة التسلطية، لأن القائد السياسي يمثل وحدة اتخاذ القرار.على عكس الأنظمة الديمقراطية التي ينتج القرار السياسي فيها من خلال عملية مؤسسية متكاملة الأدوار وصولا لدور القائد السياسي.

عرفت عملية صنع وتخطيط السياسة الخارجية في إسرائيل، خلال فترة ولاية بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الإسرائيلية، تأثيرا كبيرا لشخصه في بلورة السلوك السياسي الإسرائيلي الخارجي.خاصة ماتعلق منه بالمحيط الإقليمي لإسرائيل.

بدأت الاحتجاجات الشعبية السلمية في سورية في الثامن عشر من مارس من العام2011، وسرعان ما تحولت إلى ساحة حرب بالوكالة بين أطراف إقليمية ودولية مختلفة وبولاءات متباينة. فضلتتل أبيب النأي بنفسها عن الأزمة السورية، وعدم الانخراط فيها. إلا أن تطورات أحداث الأزمة التي بدأت تثير تحديات جديدة بالنسبة للأمن القومي الإسرائيلي دفعت إسرائيل نحو الخروج من سياسة الحياد الرسمية التي انتهجتها..ومن هذا المنطلق، نطرح التساؤل البحثي التالي :

المشكلة البحثية

تعتبر العوامل النفسية من أهم العوامل المؤثرة في تفسير توجهات السياسة الخارجية للوحدات السياسية كون القرارات الصادرة عن الدولة هي في نهاية المطاف من صنع شخص أو مجموعة أشخاص، تعكس في جانب منها جزءا كبيرا من سماتهم الشخصية ومعتقداتهم الفكرية والسياسية الشخصية.

يؤمن بنيامين نتنياهو بضرورة استغلال الفرص السياسية، وقد اعتمد في توجيه سياسته الخارجية اتجاه الأزمة السورية ، على ما يمتلكه من صفات قيادية لتحقيق مصالح سياسية وتمرير منظومته الأيديولوجية التي يؤمن بها.

التساؤل البحثي المركزي:

كيف ساهمت متغيرات البيئة النفسية لبنيامين نتنياهو في تحديد الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ماهو دور رئيس الوزراء في صنع السياسة الخارجية في النظام السياسي الإسرائيلي؟
- ✓ فيما تتمثل السمات الشخصية لبنيامين نتنياهو؟

ماهي انعكاسات الخصائص الشخصية لبنيامين نتنياهو على الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية.

الفرضية العلمية:

كلما زاد اهتمام القائد السياسي بالسياسة الخارجية، كلما زاد احتمال انعكاس لمتغيرات القيادية على السياسة الخارجية لدولته.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم عناصر الورقة التالية إلى المحاور التالية:

المحور الأول: إطار نظري لعلاقة السياسة الخارجية بالبيئة النفسية لصانع القرار

المحور الثاني: البيئة النفسية والاجتماعية لبنيامين نتنياهو.

المحور الثالث: بنيامين نتنياهو و الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية

المحور الأول: إطار نظري لعلاقة السياسة الخارجية بالبيئة النفسية لصانع القرار

تتأثر عملية صنع السياسة الخارجية بمتغيرات موضوعية بنيوية مرتبطة ببناء الدولة والمجتمع والنظام السياسي والنظام الدولي بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الموضوعية المرتبطة بالقائد السياسي صانع السياسة

الخارجية. ذات طبيعة فردية وقيادية ولكنها تؤثر بشكل حاسم في السياسة الخارجية التي يكون مردها في التحليل الأخير إلى فرد أو مجموعة من الأفراد. وتنقسم المتغيرات القيادية إلى نوعين:

01–**متغيرات قيادية موضوعية** مرتبطة بالدوافع الذاتية والخصائص الشخصية للقائد السياسي ويبرز أثرها على السياسة الخارجية بشكل مباشر.

02 **المتغيرت القيادية النفسية** تشمل متغيرات مرتبطة بالبيئة النفسية لصانع القرار وهي تمثل الوسط الذي تنتج من خلاله المتغيرات الموضوعية البنيوية أثرها على السياسة الخارجية.[1]

ويتحرك صانع القرار في السياسة الخارجية في ضوء علاقة صعبة ومعقدة تجمع بين المعلومات والأنماط المحفوظة، وهو بذلك يتأثر بالمعتقدات، والمواقف، والقيم، والخبرات، والعواطف، والذاكرة ، والمفاهيم الذاتية والقومية... لذا فإن عملية رسم السياسة الخارجية هي عملية اجتماعية يلعب فيها السياق الاجتماعي دورا بالغ الأهمية، لأنه يتضمن عوامل الثقافة، والتاريخ، والجغرافيا، والاقتصاد، والمؤسسات السياسية، والإيديولوجية، والديمغرافيا، وعوامل أخرى كثيرة تؤثر على صانع القرار. وفي سنوات 1956 ،1957 ،1965 أطلق »هارولد ومارغريت سبروت« على هذه العوامل اسم بيئة صناعة القرار.[2]

في منتصف الخمسينات من القرن العشرين، تطورت معظم الدراسات التي عنيت بالمعالجة النفسية والعقدية لصانع القرار ضمن إطار الثورة السلوكية التي تمكنت من إعادة النظر في مفهوم السياسة الخارجية كعملية حيوية يتجاوز تحليلها حدود القوالب القانونية الجاهزة إلى تحليل قادر على استيعاب مجموعة من الأدوار والقضايا والفاعلين الرسميين وغير الرسميين داخل الدولة وخارجها. فقد ساهمت الثورة السلوكية بإعادة النظر للمفاهيم والتصورات التي كرستها المنظورات التقليدية في دراسة السياسة الخارجية واعتبار المؤسسة كيانا مجردا عن سياقاته الاجتماعية، الثقافية، الاقتصادية، السياسية والسيكولوجية، واعتبرت الإنسان جوهر النشاط السياسي والسلوكي بما يتضمنه من عناصر كالإدراك والدوافع والحواجز، وجعل السلوك الفردي كوحدة تحليل أساسية له عكس الطرح الواقعي القائم على اعتبار الدولة وحدة تحليل رئيسية[3]

اعتمد كل من هارولد ومارغريت سبراوت **Harold& Margaret Sprout** على البيئة كوحدة تحليل أساسية في بناء دراستهما، التي جاءت كمقاربة سيكولوجية لدراسة علاقة العوامل البيئية بقرارات السياسة الخارجية. وبينت دراسة الزوجان سبراوت أن استجابة صانع القرار لمحددات البيئة الموضوعية

البنيوية تكون وفقا لطريقه إدراكه لها وليس كما تكون عليه في الواقع. وبين الباحثان أن الاهتمام بدراسة العلاقة بين الإنسان والوسط أوالبيئة يقدم مقاربة مثمرة ومفيدة في تفسير السياسة الخارجية.[4] لأن القرارات السياسية في النهاية هي محصلة إدراك القادة السياسيين لبيئاتهم وبناء عليه يؤكد الباحثان على أن دراسة البيئة تمثل مقاربة يمكن الاعتماد عليها في تحليل السياسة الخارجية لدولة معينة[5].

01-الدوافع الذاتية والخصائص الشخصية للقائد السياسي لفهم القرار الخارجي:

تؤثر مجموعة الدوافع الذاتية والخصائص المتعلقة بشخصية القائد السياسي على أسلوب تعامله مع السياسة الخارجية. ويقصد بالدوافع الذاتية مجموعة العوامل المرتبطة بالحاجات الأساسية المادية والمعنوية للإنسان، والتي تدفع الفرد إلى انتهاج سلوك دون أخر[6]. أما الخصائص الشخصية فإنها تشمل مجموعة من الصفات التي تتعلق بشخصية القائد السياسية و تؤثر في أسلوب صياغته لقرارات السياسة الخارجية وتعامله معها ويكتسب القائد السياسي هذه الخصائص عبر مراحل حياته المختلفة ومن هذه الخصائص التسلط، القدرة على الابتكار، روح المغامرة، السعي نحو الشهرة، تحقيق الذات، والقدرة على مواجهة الحالة الغامضة وغيرها من الخصائص وتلعب هذه الخصائص دور ا واضحا في عملية اتخاذ القرارات ويظهر ذلك في طريقة تعامل القائد السياسي مع مرؤوسيه وكيفية ردود فعله لتصرفات الأطراف الأخرى، وتأثيرها عليه وتسرعه في اتخاذ القرارات ومدى مرونته وتقبله للحلول الوسط[7].

02. الخصائص السيكولوجية لشخصية القائد مدخل لفهم القرار لخارجي:

سعى الباحثون إلى تحديد أبرز الخصائص الشخصية التي لها علاقة مباشرة بتوجيه سلوكيات السياسة الخارجية للدول، والتي تم إدراجها ضمن ثلاثة نماذ ج تتمثل فيما يلي:

01نموذج الشخصية التسلطية

تتميز الشخصية التسلطية بمجموعة من الخصائص أهمها: النزعة إلى السيطرة على المرؤوسين، والنزعة إلى استعمال المفاهيم النمطية، مع رؤية للعالم السياسي على أنه مكون من أصدقاء أو أعداء كذلك ينزع التسلطيون إلى أن يكونوا شديدي التعصب لقوميتهم، وبالتالي فهم أكثر ميلا للنزوع نحو الحرب والعدوان، أضف إلى ذلك أن التسلطيين يفضلون عادة الاختيارات المحددة كشن حرب شاملة، أو وقف الحرب نهائي.

02نموذج تحقيق الذات

قدم أبراهام ماسلو **Abraham Maslow** مفهوم تحقيق الذات **actualization-Self** كأحد الأبعاد الهامة للشخصية حيث تتسم الشخصية المحققة للذات بعدة أبعاد أهمها إشباع الحاجات الطبيعية، والإحساس بالأمن والانتماء والإحساس باحترام الذات. **esteem-Seif** فهذه الأبعاد هي التي تولد لدى الشخص الإحساس بالثقة في العالم الخارجي، والميل إلى الانفتاح على العالم. يرى هارولد لاسويل إن ضعف الإحساس باحترام الذات لدى الفرد ينزع به إلى التعصب الوطني، والميل إلى تحقيق النجاح الخارجي كأداة لتعويض الإحساس بعدم احترام الذات.[8]

03–نموذج العقل المنفتح والعقل المنغلق

وقد ميز روكيتش نموذج الشخصية المنغلقة عقليا بأنها تتصف بقدر كبير من القلق، و تولي اهتماما أكبر بمصدر المعلومات الجديدة بدلا من مضمونها،وعدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تتعارض مع نسقها العقدي، وتنعكس هذه الصفات بالسلب على انتقاء الخيار الأمثل من بين عدة بدائل. ويزداد احتمال تصور أصحاب الشخصية المنغلقة عقليا للمؤامرات .[9]

03– مكونات البيئة النفسية:

قسم سبروت الباحثان هارولد ومارغريت سبراوت بيئة صناعة القرار إلى بيئة عملية، وبيئة نفسية، فعملية صنع القرار تتداخل فيها قيم صانع القرار و تتضارب أو تتشابك مع صورته عن البيئة المادية والاجتماعية التي تحيط به. التي بما فيها وضعية صانع القرار في المؤسسة التي تتخذ القرار والتي تحد من سلطاته وتفرض عليه قيودا.

في تحليلهما للبيئة النفسية السيكولوجية يعتقد الباحثان أنها تشير إلى اتجاهات أعضاء وحدات القرار وتصوراتهم، ومعتقداتهم، وقيمهم، وخبراتهم وآراءهم السابقة، ودوافعهم، وخلفياتهم الاجتماعية وأحوالهم النفسية وهم يتخذون القرارات والأفراد يتصرفون في مواجهة الأوضاع المختلفة تبعا لصورهم المكونة عن تلك الأوضاع، وتعني الصور إدراك الأفراد للمواقف المختلفة، وكذلك تبعا لاتجاهاتهم وقيمهم ومعتقداتهم التي يتمسكون بها ويرون الحقيقة من خلالها.[10]

المحور الثاني: البيئة النفسية والاجتماعية لبنيامين نتنياهو

01–العقيدة والنشأة

ولد بنيامين نتنياهو **Benjamin Netanyahu** في 21 أكتوبر 1949 في مدينة تل أبيب، ونشأ في القدس .ومن ثم أمضى معظم سنوات مراهقته في منطقة فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث عمل والده المؤرخ اليهودي الشهير بنسيون نتنياهو أستاذا. نتنياهو لديه زوجة، سارة أخصائية نفسية للأطفال .لديهما طفلان معا:يائير وأفنير ولدى نتنياهو ابنة نوا من زواج سابق انتهى عام1978.[11]

أكمل دراسته الجامعية والثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية..له أخوان الأول يوناتان الذي لقي مصرعه في العملية العسكرية عنيتيبي*، والأصغر هو طبيب وكاتب.و تعود جذور عائلته إلى مدينة ليطا، هاجرت من هناك إلى فلسطين عام 1896 وقطنت في مستوطنة ريشون ليتسيون . أما من طرف والده فتعود جذور عائلة بنيامين نتنياهو من مدينة وارسو. حيث كان جده من جهة الأب نتان مليكوفسكي مقربا من بن غوريون والحخام كوك والقيادي في الحركة الصهيونية زئيف جابونتسكي[12].

التحق بنيامين نتنياهو بوحدته العسكرية لأداء خدمته الإلزامية في الجيش الإسرائيلي في أوت 1967، وخدم في فرقة النخبة سييرت متكال للاستطلاع التابعة لسلاح الاستخبارات العسكرية. بعد إنهاء خدمته العسكرية في سنة 1972، عاد نتنياهو إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث حصل على بكالوريوس في الهندسة المعمارية من معهد ماستشوستس للتنكولوجيا (MIT) في جامعة ماستشوستس، وشهادة في إدارة الأعمال وبعد تخرجه لم يعمل نتنياهو في مجال العمارة، وإنما اختار إدارة الأعمال .وعمل مديرا في شركة مفروشات. وبعد حرب أكتوبر 1973، بدأت تظهر قدرات نتنياهو الخطابية، بعد مناظرة عن الحرب والوضع في الشرق الأوسط في تليفزيون بوسطن المحلي مع البروفسور إدوارد سعيد، إحدى أهم الشخصيات الفلسطينية في الولايات المتحدة. وفي مطلع الثمانينيات سنحت الفرصة لنتنياهو للانتقال إلى العمل الدبلوماسي، عندما عين كملحق سياسي من قبل سفير إسرائيل في واشنطن موشيه أرينز للدفاع عن الموقف الإسرائيلي في ذروة الحرب الإسرائيلية على لبنان في سنة 1982، نظرا لإتقانه اللغة الإنجليزية.عين بعدها في سنة 1984، سفيرا لإسرائيل في الأمم المتحدة لمدة أربع سنوات.

وبالاعتماد على خبرته السياسية في مجال العمل الدبلوماسي ومعرفته بالمجتمع الإسرائيلي من خلال خدمته في الجيش الإسرائيلي، وقدراته الخطابية على إقناع الناس وإثارة إعجابهم دخل في سنة 1988 معترك

الحياة السياسية، وتمكن من خوض تجربة رئاسة الحكومة للمرة الأولى في سنة 1996 لكنها كانت تجربة فاشلة انتهت بخيبة أمل كبيرة لمؤيديه. وفي سنة 2009 نجح في إعادة حزب الليكود إلى السلطة مجددا.بقي على إثرها نتنياهو أكثر من 12 عاما في منصب رئيس وزراء إسرائيل[13].

2.الخصائص الشخصية لبنيامين نتنياهو

يرى علماء النفس أن هناك وقائع في حياة كل فرد تمثل الخلفية التي تتحكم بقدر كبير في سلوكه العام، ولكن هذه الوقائع أحيانا يعيها الفرد ولكن لا يتنبه لتداعياتها في نسج خيوط ما كان في شخصيته، وفي أحيان أخرى تكون هذه الوقائع غائرة في "اللاوعي" الفردي خصوصا مراحل العمر الأولى، وليس من اليسير ربط تصرفاته اللاحقة مع تلك الوقائع الغائرة في اللاوعي إلا من خلال منهجية التحليل النفسي وآلية التداعي الحر وعند مراجعة ما اتفقت عليه الدراسات الخاصة بنتنياهو، نجد أبعاد تركت فيه بصماتها وشكلت سلوكه العام والخاص.[14]

فقد تولدت الشخصية السياسية لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو من خلفيات عائلية. حمل نتنياهو من خلالها ثأرين عائليين ثأر أبيه من النخب اليسارية العمالية الإسرائيلية و وثأر أخيه من الفلسطينيين والعرب. في الثأر الأول، حمل نتنياهو كراهية أبيه من النخب العمالية اليسارية الإسرائيلية التي قامت بإقصائه من المؤسسة الأكاديمية الإسرائيلية، وجرى تجاهل إنتاجه المعرفي، وذلك بسبب انتماء أبيه إلى التيار الصهيوني التنقيحي. وقد حمل هذا الثأر بطبيعة الحال طابعا شخصيا وأيديولوجيا لإقصاءه بسبب توجهاته. ولذا جاء نتنياهو منذ دورة حكمه الأولى في أواسط التسعينيات بمشروع يهدف إلى إضعاف النخب القديمة، وكان فشله مدويا في هذا في تلك الفترة، وهو المشروع الذي يعمل عليه في فترات حكمه الأخيرة، ويحقق نجاحات كبيرة. وفي الثأر الثاني، حمل نتنياهو ثأرا شخصيا في أعقاب مقتل أخيه عام 1976 ،.وعلى غرار ثأره الأول حمل هذا الثأر بعدا شخصيا وبعدا أيديولوجيا لكون أن أخاه قد قتل في إطار صراع بين اليهود والعرب.[15]

وتأسيسا على ذلك نجد تلميحا في خطابات بنيامين نتنياهو وتصريحاته تكرار لأفكار تهديد الأمن الإسرائيلي، والإرهاب الفسطيني، ومعاداة السامية والخطر الإيراني وحزب الله، فضلا عن التذكير الدائم بالهولوكوست Holocaust النازية.وترى الدراسات النفسية أن إخلاصة لكل هذه الأفكار الأكثر تكرار ا في خطاباته، هي نتيجة للفكرة التي غرسها الأب في ذهنه، وهي أن "كل العالم يكرهنا"، لذا فإن أي نقد

لـ"إسرائيل "هو جزء من "العالم يكرهنا ."وعند الانتقال لدور أمه زيليا Celia فإننا نجد أن تأثيرها كان في جانب آخر وهو تدريب أبنائها على "الانضباط وممارسة القوة" من ناحية، كما زرعت فيهم إحساس النجاح مستقبلا من ناحية ثانية.[16]

تندرج شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن نموذج العقل المنغلق،تتميز بشكل عام بكونها شخصية ذكية ومنغلقة.. ومن وجهة نظر نفسية، يكشف سلوكه السياسي على أنه يمتلك العديد من سمات الشخصية النرجسية ومنها: الميل إلى جنون العظمة وربط مصيره الشخصي بالمصير القومي ؛ طموحه قوي و لا يتردد في التعبير رغبته في أن يكون الأفضل على الإطلاق و أول من ينتصر ويصل إلى القمة. فهو زعيم عدواني.يمتلك بعض خصائص الشخصية الاستبدادية التي تميل إلى الهيمنة على الأحداث والأشخاص من منظور القوة ، التي لديه شغف كبير بها.

يميل إلى إنكار نقاط ضعفه وإلقاء اللوم على الآخرين لإخفاقاته، ولديه حساسية كبيرة للنقد .يفتقر إلى الأخلاق السياسية، حيث جل علاقاته متلاعبة مبدأها استخدام الآخرين لتحقيق أهدافه. كما ينظر نتنياهو إلى العالم على أنه صراع داروينيي مستمر من أجل البقاء. ويشعر نتنياهو باستمرار بوجود مؤامرة ضده و كل من يختلف معه مخطئ وعدو. ويرى نتنياهو يرى نفسه ، مثل والده ، دخيلا عن المؤسسة، منبوذا. لقد اعتبر جميع زملائه السياسيين منافسين وانتقم ممن تم ضبطهم يعارضونه. [17]

وعلى إثر ذلك حول نتنياهو حزب الليكود من حزب لديه مؤسسات نظامية وهيئات مقررة ويتنافس فيه أقطاب بارزون، إلى حزب الزعيم الواحد الأوحد، فضلا عن قيامه بتنحية قادة الحزب من الصف الأول واحدا تلو الآخر، وحل محلهم أشخاص هم أقرب إلى كونهم أعوانا له لخوض معاركه السياسية[18]. معتمد في استراتيجيته على أمرين: إضعاف منافسيه المحتملين على زعامة الحزب، واستخدامه "خطاباً تخويفياً قومياً أمنياً"، ساعده على التقرب من التيار المتدين لليهود الشرقيين، ومن جمهور المستوطنين في آن معا. كما أن عداءه الكبير لليسار وشيطنته والحرب الشعواء التي شنّها عليه منذ أعوام، أمور شكلت عامل جذب لجمهور النخبة من اليمين من سكان المدن الكبرى، لقيادة نتنياهو.[19]

لأن ذلك يشكل في إدراك بنيامين نتنياهو، نقطة قوة لاستغلالها كفرصة للحفاظ على بقائه السياسي. على الرغم من الشبهات الجنائية التي تحوم حوله وتخللها تقديم لائحة اتهام ضده من طرف المستشار القانوني

للحكومة، ولحق ذلك فشله في الحصول على الحصانة البرلمانية وقيامه بسحب طلب الحصانة في آخر لحظة، وانتهاء بتحديد الجلسة الأولى لمحاكمته ، وتم تأجيلها بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا.

ومع ذلك لم تؤثر كل هذه التطورات في ملف نتنياهو الجنائي عليه، بل إن الليكود عزز من تمثيله، كما استطاع تعزيز تمثيل كتلة اليمين- الحريديم من 55 مقعدا في الجولة الثانية إلى 58 مقعدا في الجولة الثالثة.حيث لم يستسلم، وبذل جهودا حثيثة للبقاء في الحكومة الإسرائيلية، ولو على جبهة المعارضة والتي من شأنها أن تؤهله للفوز بمهمة تأليف الحكومة المقبلة[20].

03-دور رئيس الوزراء في صنع السياسة الخارجية

تنبثق أهمية دور القائد السياسي في صنع السياسة الخارجية من عدة عوامل متباينة منها ماهو متصل بشخص صانع القرار ذاته، تشمل خبراته في مجال الشؤون الخارجية، درجة اهتمامه بالسياسة الخارجية، كاريزمية القائد السياسي جماهيريا ودوافعه التي تتضمن الحاجات الأساسية المادية والمعنوية، التي تدفع الفرد لانتهاج سلوك معين دون آخر، كالدافع نحو القوة، والحاجة نحو الانتماء، واحترتم الذات والنزعة نحو السيطرة.وقد اعتبر الباحثون أن الحاجة إلى القوة على سبيل المثال تجعل الأفراد أكثر تطلعا نحو مناصب ومراكز قيادية وإلى السيطرة على الأخرين. بينما تقف الحاجة وراء الانتماء والانجاز إلى سعي القادة السياسيين نحو ربط أسمائهم بما أنجزوه لدولهم وما حققوه لشعوبهم[21].

ومنها ما هو مرتبط بطبيعة النظام السياسي. حيث تلعب المتغيرات الشخصية للقائد السياسي دورا أساسيا في صنع السياسة الخارجية. بسبب محدودية القيود الداخلية المفروضة على القائد السياسي. و نظرا لغياب قوى المعارضة المنظمة التي يمكن أن تؤثر في عملية صنع قرار السياسة الخارجية مثل ماهو سائد في بنية الأنظمة الديمقراطية.[22]

وبناءا على ذلك يمكننا توصيف مكانة بنيامين نتنياهو في مجال صنع السياسة الخارجية في إسرائيل. حيث يعتبر النظام السياسي الإسرائيلي من الناحية الإجرائية نظاما برلمانيا ديمقراطيا متعدد الأحزاب.[23] يشغل فيه رئيس الوزراء حسب قوانين الأساس الإسرائيلية مكانة هامة في بنية النظام السياسي الإسرائيلي. نابعة من قوة صلاحيات منصبه كرئيس السلطة التنفيذية كما حُددت في القانون؛ كونه رئيس أكبر حزب في الكنيست؛و كرئيس الائتلاف الحكومي الذي يعمل بمبدأ المسؤولية الجماعية.حيث يتمتع رئيس الحكومة

بعدة صلاحيات غاية في الأهمية، مما جعل الحكومة الإسرائيلية هي حكومة رئيس الوزراء يمكن إجمالها فيما يلي:

01-تخول صلاحيات رئيس السلطة التنفيذية وقوته اتخاذه القرارات المصيرية على كل من الصعيد السياسي والاقتصادي والاستراتيجي، حتى لو لم تكن محل إجماع في الرأي العام الإسرائيلي.

03- صلاحية حل الكنيست في حال وجود أكثرية في الكنيست معارضة للحكومة يتعذر معه على الحكومة أداء مهماتها بصورة منتظمة

04-يملك رئيس الحكومة الإسرائيلية الصلاحية في تعيين الوزراء وإقالتهم، وكذلك التوصيات بشأن تعيين كبار موظفي الدولة مثل: عميد بنك إسرائيل، والمستشار القضائي للحكومة، ورئيس الموساد.

05- يتولى رئاسة اجتماعات مجلس الوزراء بين أعضاء الحكومة والمجلس الوزاري المصغر، الذي يتكون من رئيس الحكومة وبعض الوزراء المهمين مثل: وزير الدفاع، والمالية، والداخلية، والخارجية..وقد شكل نتنياهو في حكومته الأخيرة «المجلس السباعي»، وهو المجلس الوزاري المصغر، إلاّ إنه يضم سبعة أشخاص من الكتل المتعددة التي ألّفت الحكومة[24].

يلعب شخص رئيس الوزراء دورا كبيرا في عملية صناعة السياسة الخارجية في إسرائيل، بحكم صلاحياته المستمدة من قوة منصبه. وهو الوضع الذي مازال قائما في إسرائيل منذ نشأتها عام 1948.[25] حيث يتمتع بسلطات واسعه في رسم السياسة العامة، وعقد المعاهدات، والبحث في الأمور الإستراتيجية.[26]

من الناحية النظرية لابد للسياسة الخارجية لأي دولة أن تعكس اعتبارات متعددة الأبعاد تستند إلى مجموعة واسعة من المصالح الوطنية ، بدلا من المصالح الضيقة لمجموعة سياسية معينة تحيط بسياسي معين. مع ذلك، تركز سياسة نتنياهو الخارجية بشكل شبه كامل على محاولات إرضاء قاعدته السياسية لضمان بقائه السياسي. و يجعل من هدف بقائه على رأس السلطة السياسية في إسرائيل كأولوية قصوى خلال عملية رسم السياسة العامة للدولة العبرية بما في ذلك السياسة الخارجية الإسرائيلية. وتميل حكومة نتنياهو أيضا إلى التأكيد على تجربته الشخصية في تشكيل السياسة واتخاذ القرار ، وبالتالي تعزيز نمط القيادة القائم على التعظيم الشخصي.[27]

وذلك ما أشار إليه المبعوث الإسرائيلي السابق لدى الأمم المتحدة، دوري غولد (**Dore Gold**) الذي شغل منصب المدير العام لوزارة الخارجية في حكومة نتنياهو الرابعة بين عامي 2015 و2016، في التعبير عن وجهة نظر أكثر دقة واتزانا إزاء نتنياهو الديبلوماسي مقارنة بالكثير من أعضاء الوزارة الآخرين المخضرمين، قائلا "إن القضايا المتعلقة بمكانة إسرائيل في العالم تشكل أهمية بالغة بالنسبة إليه''، وأنه ''كرس قدرا هائلا من الوقت'' لتحسين العلاقات الخارجية بين إسرائيل والعالم. وبحسب ما قاله غولد، فإن قدرة نتانياهو على تحقيق النتائج من خلال علاقاته بالقادة الأجانب خدمت مصالح إسرائيل بشكل مباشر.[28]

مارس نتنياهو الضغط على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية وضد اليسار بشكل عام. تحت قيادته تكرست هيمنة السلطة التنفيذية على مجتمع منقسم بشكل متزايد. لدى العديد من الناخبين تحفظات على شخصيته، لكنهم يتشبثون برؤيته العالمية بأن إسرائيل منخرطة في صراع حضاري بين اليهود وغيرهم من المسلمين [29].

وفي هذا الصدد يعتقد نتنياهو أن إسقاطه عن الحكم من خلال تهم فساد يتناقض مع الدور التاريخي الذي يعده هو والتاريخ لذاته، لأن اللحظة التاريخية التي يمر بها الشعب اليهودي والعالم تحتاج إلى رجل مثل نتنياهو، وإبعاده عن المشهد السياسي المحلي والدولي ستكون خسارة للشعب اليهودي، ولا سيما لدولة إسرائيل، وخسارة مؤكدة للحضارة الغربية في مواجهتها مع الحضارة الإسلامية.[30]

يترواح اهتمام القادة السياسيين بالسياسة الخارجية،من قائد لآخر ويؤدي اهتمام القائد السياسي بالسياسة الخارجية إلى مشاركته الفعالة في صنعها بينما يفوض القائد غير المهتم بالسياسة الخارجية سلطاته في هذا المجال إلى وزير خارجيته. ومما لا شك فيه أن مشاركة القائد السياسي في عملية صنع السياسة الخارجية تزيد من فرص تأثير دوافعه وخصائصه الشخصية على تلك السياسة.[31]

ووفقا للقوانين الأساسية الإسرائيلية تقوم وزارة الخارجية ببلورة السياسة الخارجية لحكومة إسرائيل وبتطبيقها وبعرض هذه السياسة.وتمثل الوزارة الدولة في تعاملها مع حكومات أجنبية ومنظمات دولية ، كما أنها تسعى إلى دفع العلاقات الاقتصادية والثقافية والعلمية وتعزيز التعاون مع الدول[32] . ويشكل موظفو وزارة الخارجية النخبويون جزءا أساسيا من عملية صنع القرار. وتصاغ قرارات السياسة الخارجية عبر نظام الهرمية البيروقراطية.وقد اعتبر وزير الخارجية المسؤول الثاني عن اتخاذ القرارات الهامة المتعلقة بالسياسة الخارجية، بينما كان رئيس الوزراء نفسه المسؤول الأول عن ذلك.[33]

وخلال العقد الأخير من حكم نتانياهو تسارعت هذه الظاهرة بشكل غير مسبوق. لم يخفي على إثرها ازدراءه الصريح ''للنخب'' وانعدام ثقته في موظفي مؤسسة السياسة الخارجية. بل وذهب إلى أبعد من ذلك بقيامه بتفكيك جهاز الديبلوماسية الإسرائيلي، بما في ذلك وزارة الخارجية الإسرائيلية التي أوكل مسؤولياتها إلى مجموعة من الجهات الأخرى[34].

وهذا السياق لخص يائير لبيد **Yair Lapid** خليفة نتنياهو على رأس الحكومة الإسرائيلية منذ 01 جويلية 2022 عقد نتنياهو بقوله: أنه أضر بعلاقات إسرائيل الخارجية، بسبب تفضيله المصالح المباشرة وإهمال القيم المشتركة، حيث تبنى نتنياهو التشاؤم الدبلوماسي الذي اعتبر بموجبه أن كل قرار ضد إسرائيل معاداة للسامية وهو ما أدى إلى كسل دبلوماسي ساهم في إفراغ الدبلوماسية الإسرائيلية من مهمتها، والعمل سنوات طويلة دون وزير خارجية فاعل، وإغلاق ممثليات إسرائيلية في العالم، وتقليص ميزانية وزارة الخارجية، وإبقاء عشرات السفارات دون مناصب."[35]

المحور الثالث: بنيامين نتنياهو والموقف الإسرائيلي من الحرب السورية:

01.الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية

انطلقت شرارة الثورة السورية من محافظة **درعا** جنوب سورية، على إثر قيام أجهزة أمن النظام، باعتقال وتعذيب 15 طفلا، بعد إقدامهم على كتابة شعارات تطالب بالحرية وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، على جدران عدد من المدارس. أثارت الاعتقالات موجة من الغضب والتظاهرات وتعالت الأصوات مطالبة بالإفراج عن الأطفال. ومطالبة في الوقت ذاته بمزيد من الحريات لجميع المواطنين في البلاد[36]. وبمطالب إصلاحية اقتصادية واجتماعية وسياسية. نظرا لانتشار الفساد، وغياب العدالة التوزيعية، وارتفاع معدلات البطالة في أوساط عدد السكان المتنامي في مقابل محدودية الموارد وضعف الخدمات. غياب الحريات والشفافية، وعدم وجود نظام حكم تمثيلي حقيقي، واحتكار للسلطة والثروة من قبل قلة حكمت قبضتها على أجهزة أمنية سيطرتها على مناحي الحياة [37].

ووجه ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي وفيسبوك تحديدا، دعوات للتظاهر تحت اسم ''يوم الغضب السوري''، في 15 مارس 2011، نصرة لدرعا وأطفالها. وخرجت أولى التظاهرات في قلب العاصمة السورية دمشق، تلتها في يوم الجمعة 18مارس 2011، تظاهرة من مسجد العمري في مدينة درعا

وخرجت بعدها تظاهرات في مدن وبلدات عدة في محافظة درعا، إضافة إلى مناطق محدودة في ريف دمشق، وفي مدن حمص، حماة، بانياس الساحلية (عشر سنوات من الثورة...أبرز الأحداث وأسوأ الاحتمالات، 2021). حتى امتدت إلى كل الأراضي السورية . أسفرت عن انشقاقات في الجيش السوري وتمرد مسلح لتنزلق بعدها البلاد في حرب أهلية لازلت أطوارها مستمرة[38].

لقد تعرضت سوريا بفعل أحداث الحرب الداخلية التي شهدتها إلى اختبار حقيقي لاستقرارها، ولاقت منذ بدايتها اهتماما من قبل أطراف إقليمية ودولية، شهدت على إثرها تدخلات لأطراف خارجية على كافة المستويات وبدوافع مختلفة تصب كلها في وعاء تأمين مصالحها السياسية والاقتصادية وتحقيق مكاسب جديدة. فقد تدخلت كل من روسيا وإيران والمجموعات المسلحة الشيعية المرتبطة بأحزاب شيعية عراقية، أو بالحرس الثوري الإيراني، مثل حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس وسرايا الخراساني المرتبطة مباشرة بمكتب المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، لصالح النظام السوري. بينما تدخلت كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وقطر والمملكة العربية السعودية لدعم أطراف مختلفة من المعارضة.[39]

اتسم رد الفعل الإسرائيلي الأولي من الثورات العربية عامة بالخوف والقلق الشديد. فقد كانت الإطاحة بالزعماء في الفلك الأمريكي تنذر بالضرر لها، نظرا لأهمية النفوذ الإقليمي الأمريكي لإسرائيل[40] ،التي وجدت نفسها محبطة من التطورات التي تعود بالنفع على إيران و "محور المقاومة" خلال "الربيع العربي" وأبرزها سقوط زين العابدن بن علي وحسني مبارك. ما دفع تل أبيب إلى إعادة التفكير في سياسة إسرائيل تجاه جارتها دمشق.[41]

وتأسيسا على ذلك، تبنت إسرائيل في بدايات الحرب السورية، ما يمكن وصفه بسياسة "الانتظار والترقب". إذ، بدت الدولة العبرية في البداية راضية عن إتباع سياسة رسمية للحياد، أو ما أطلق عليه بعض المعلقين "نهج الجلوس على السياج"[42]. إلا أنها لم تستمر وأعلنت بحلول العام 2013 عن تبنيها سياسة الخطوط الحمراء التي تعني أن جيش الدفاع الإسرائيلي منخرط في حرب منخفضة الكثافة وسرية إلى حد كبير في سوريا. فمن الناحية الرسمية، لا تعلق الحكومة على الهجمات التي استهدفت حزب الله أو الأصول الإيرانية أو تنسب إليها الفضل المباشر لكنها، تعلن تبنيها عن العمليات العسكرية عند شعورها بالتهديد قرب حدودها الشمالية[43]. وقد تضمنت سياسة الخطوط الحمراء مايلي:

أولا: منع قوات الأسد من الاقتراب من خطوط وقف إطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة.

ثانيًا: منع حزب الله وإيران من استغلال الحرب في سوريا لتهريب سلاح متطور، خاصة الصواريخ داخل الجنوب اللبناني لدعم الترسانة الحربية لحزب الله.

ثالثًا: منع تمركز الجماعات المسلحة التي تقاتل قوات الأسد وحلفاءه قرب هضبة الجولان.[44]

رابعا:عرقلة الحرية الإسرائيلية من العمل لفرض خطوطها الحمراء، وخاصة من الجو [45]. .

بدأ على إثرها التدخل الإسرائيلي في الحرب السورية.حيث جاء التحرك العسكري لإيقاف نقل الأسلحة المتطورة التي من شأنها تغيير موازين الصراع، سواء كانت أسلحة إيرانية أو روسية، لأيدي حزب الله، ومنع إيران من تشكيل قاعدة لعملياتها تمكنها من شن هجمات على إسرائيل.حسب ماكتب المتقاعد يعكوف عميدرور (Yaakov Amidror)[46] .فقد هاجم سلاح الجو الإسرائيلي بقوة الإمدادات الإيرانية إلى سوريا من الصواريخ وكل محاولات طهران لتأسيس صناعة أسلحة محلية تديرها إيران في سوريا[47].كما استهدف التدخل المباشر الذي شمل الرمايات المدفعية في المناطق الحدودية، القصف بصواريخ أرض /أرض لمنع نشوء تهديد جديد على الحدود الشمالية يتضمن اقتراب الميليشيات الشيعية أو غير الشيعية الموالية لإيران من حدودها لمسافة 85 كيلومترا [48].

بمساعدة عسكرية من روسيا وإيران، تمكن نظام بشار الأسد من الصمود واستعادة السيطرة على مختلف مناطق البلاد. ومع ذلك تخاطر إسرائيل بتكثيف نشاطها العسكري والاستخباراتي في جنوب سوريا. باستغلال ضعف نظام الأسد لتبني نهج استباقي لمهاجمة الوكلاء الإيرانيين ، بما في ذلك قوات حزب الله، مع تعزيز علاقاتها مع القوات والمجموعات السكانية المحلية السنية والدرزية المعارضة للنظام بمنحها مساعدات إنسانية – غذاء ووقود وخدمات صحية – من شأنها أن تساعد في تكوين روابط إستراتيجية مع إسرائيل.للقضاء على التمركز الإيراني في المنطقة في مرتفعات الجولان.[49]

وبالفعل شهد العام 2020، استمرار عمليات القصف الإسرائيلي مع توسيع كبير لعدد الأهداف، نفذت فيه إسرائيل 27 ضربة إسرائيلية تضمنت ما يقارب 80 هدفا وبقي التركيز الإسرائيلي على الأهداف النوعية المرتبطة بإيران فقط والمهددة لأمن إسرائيل.[50]. وقد تمكنت إسرائيل بهذه الضربات من تحقيق تدمير معظم المواقع التي استهدفتها وركزت فيها على المنشآت العسكرية، ومستودعات التسليح والتصنيع والتذخير، وعربات القتال، وبطاريات الدفاع الجوي، ومباني القيادة، وشملت الضربات الجوية مواقع في

8 محافظات وهي: القنيطرة، ودرعا، ودمشق، وريف دمشق، ودير الزور، وحمص، وحماة، وحلب. حققت الضربات معظم الأهداف المرتبطة بها وألحقت الضرر بالمنشآت العسكرية والأفراد؛ في إطار إستراتيجية إسرائيل القائمة على منع إيران من تحويل سورية إلى قاعدة متقدمة على الجبهة الشمالية، إضافة إلى تدمير البنية التحتية للقطاع العسكري في سورية[51].

02-انعكاس الأنماط الشخصية لبنيامين نتانياهو على الموقف الإسرائيلي من اللأزمة السورية

نتناول انعكاس الأنماط الشخصية لبنيامين نتانياهو على الموقف الإسرائيلي من الأزمة السورية في النقاط التالية:

01 تأييد مبدأ إسرائيل الكبرى كمبدأ إيديولوجي

ينتمي بنيامين نتنياهو إلى حزب الليكود، المتزعم لتيار اليمين السياسي في إسرائيل. وقد لعبت ركائز بيئة نتنياهو النفسية دورا أساسيا في تحديد توجهه السياسي نحو تيار اليمين السياسي بدلا من تيار اليسار الذي يمقته. وقد أبدى اتجاه اليسار السياسي مرونة في مفاوضات السلام الإسرائيلية السورية على خلاف قادة اتجاه اليمين السياسي، قبل سنة 2011 .تأسيسا على الخلفية الإيديولوجية التي لا يزال حزب الليكود متمسكا بها منذ قرابة السبعين عاما وهي التزام تحقيق إسرائيل الكبرى، وذلك في وجه التشكيك اليهودي أولاً، ثم في وجه الضغوط الخارجية لاحقاً. و بالنظر إلى ولائهم لعقيدة تعتبر الأرض حقا مطلقا لليهود، فمن غير المتوقع أن يستجيبوا لأية مبادرة سلام عربية واقعية[52].وبناءا على ذلك انبثقت توجهات السياسة الخارجية لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو حول الأزمة السورية.

تعد فكرة ''إسرائيل الكبرى''حجر الزاوية للفصائل الصهيونية القوية داخل حكومة بنيامين نتنياهو، وحزب الليكود، وكذلك المؤسسة العسكرية والاستخباراتية الإسرائيلية، التي تدعم حركة الاستيطان اليهودية .على نطاق أوسع، التي يتضمن سياسة استبعاد السكان الأصليين من أراضيهم بما فيهم السوريين من الجولان تمهيدا لضمها. كما يستهدف مشروع "إسرائيل الكبرى" إضعاف الدول العربية المجاورة وتقسيمها في نهاية المطاف كجزء من مشروع توسعي إسرائيلي بدعم أمريكي. لإنشاء عددا من الدول بالوكالة تشمل أجزاء من سوريا بما فيها دولة في الجولان أغلب سكانها من المستوطنين اليهود[53].

من خلال التأكيد مرارا وتكرار في تصريحاته السياسية أنه يرى في الوجود الإسرائيلي بهضبة الجولان ضمانة لأمنها، ولذلك فقد توجه إلى المجتمع الدولي مطالبا إياه بالاعتراف بهذا الوجود. وقال: «هضبة الجولان ستبقى تحت السيطرة الإسرائيلية لضمان أمنها".[54]

وقد قام في إطار ذلك بخطوة جديدة من نوعها في 16 أفريل 2016، حيث عقد نتنياهو لأول مرة منذ الاحتلال الإسرائيلي اجتماعا لمجلس الوزراء الأسبوعي عليها. وفي تطور سياسي لاحق أعلنت إسرائيل في جويلية 2017 عزمها إجراء انتخابات المجالس المحلية في قرى الجولان السوري المحتل وفقا للقانون الإسرائيلي في أكتوبر 2018.[55]..

إلا أن ذلك لم يعدو أن يكون مجرد تصريحات سياسية، نابعة من قدرات نتنياهو الخطابية للمناورة السياسية لتعزيز ولاء قاعدته الشعبية والانتخابية، ومواجهة خصومه السياسين من اليسار خاصة. لأنه على أرض الواقع لم يطرأ أي تغيير في السياسة الإسرائيلية الاستيطانية المتبعة في الجولان، منذ وصول بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكومة الإسرائيلية في2009،التي استمرت منذ إعلان ضم الجولان الإسرائيلي في العام1981،[56].

لكن في المقابل من ذلك وفي أعقاب قرار الإدارة الأمريكية في العام 2019، خصصت الحكومة الإسرائيلية موازنات إضافية لتعزيز وتكثيف الاستيطان في الجولان، وأقامت مستوطنة جديدة حملت اسم "رامات ترامب" تكريما لترامب على اعترافه بالسيادة الإسرائيلية على الجولان.

ثانيا –استغلال الفرص السياسية واللحظات التاريخية لتحقيق مصالح سياسية

بناءا على الصفة القيادية التي يمتلكها نتنياهو، والمتمثلة في القدرة على استغلال الفرص السياسية واللحظات التاريخية لتحقيق مصالح سياسية وتمرير منظومته الأيديولوجية التي يؤمن بها. [57] رأى نتنياهو، نفسه منذ انتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية في عام 2016، في لحظة تاريخية، تعكس ما يمكن تمييزه انسجام أيديولوجي بين الطرفين في الجوانب السياسية، وصلت إلى حد تبني ترامب مجمل القناعات السياسية لحكومة نتنياهو ضمن مبدأ حسم الأمور التي كانت تتحاشى الإدارات الأميركية حسمها، أو كانت تنتظر التقدم في المسيرة السلمية . فقد أصدرت الإدارة الأميركية في تلك الحقبة سلسلة قرارات ومواقف شددت من خلالها وعززت الرابط الأميركي–الإسرائيلي. وهو ما يراه نتنياهو كما جاء على لسانه في أكثر من مناسبة كلحظة وفرصة تاريخية وجب استثمارها حتى النهاية.[58]

وذلك ما حدث بالضبط في التطورات الأخيرة التي حصلت بموجبها إسرائيل على اعتراف أمريكي بضمها للجولان كجزءا من إسرائيل في 25 مارس2019[59] .وعللى ضوء ذلك وبعد أيام قليلة من قرار ترامب بإقرار السيادة الإسرائيلية على الجولان، أعلنت الحكومة الإسرائيلية عن خطة استيطانية لتوطين 250 ألف إسرائيلي في هضبة الجولان، حتى سنة 2048 (أي خلال 30 سنة تقريبا)، وبناء 30 ألف وحدة سكنية. وسيتم هذا المشروع من خلال التعاون بين وزارة الإسكان الإسرائيلية والمجلس الإقليمي للجولان[60].

كما استغل بنيامين نتنياهو ما أسفرت عنه الأوضاع الراهنة من خلل كبير في موازين القوى لصالح الطرف الإسرائيلي، نتيجة للإنهاك الذي تعيشه سورية بعد الحرب الأهلية والتدخل الدولي فيها.واستغلال ضعفها لتقويض شرعية مطالب سوريا بسيادتها على الجزء الإسرائيلي من مرتفعات الجولان[61].

فضلا عن الترهل العربي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا نتيجة الاضطراب الممتد من نهاية عام 2010 حتى الآن، والتطبيع المتتابع من دول عربية مع ''إسرائيل''، وعلى مستويات متباينة، على تعزيز شعور بالاسترخاء الإسرائيلي تجاه موضوع الجولان. وتكريس انطباع لدى الإسرائيليين بأن سورية ليست في وضع يسمح لها بالعمل العسكري لاستعادة الجولان بالقوة. لا سيما مع المؤشرات الأولى لمشروع ترامب للسلام في الشرق الأوسط المسمى ''صفقة القرن.حيث يصبح مصير الجولان مرهون بمدى قبول سورية إقامة سلام شاملا واعترافا وتطبيعا مع ''إسرائيل''، لا سيما أنها تعتبر هي أهم أركان المعارضة الإسرائيلية عربيا.[62]

ومن جهة أخرى، مثلت القمة الثلاثية التي عقدت بين الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل وروسيا بين مستشارين الأمن القومي للدول الثلاث في ديسمبر 2019 دليلا آخر على أن نتنياهو لم يرغب في تفويت أي فرصة لاستثمار علاقاته القوية مع الرئيس الأمريكي دونالد ترمب. حتى تكون إسرائيل شريكة في ما يتم بلورته من رؤى أميركية وروسية حيال الملف السوري. كما يمكن النظر إلى القرار الأميركي بالإعلان عن الحرس الثوري الإيراني "تنظيما إرهابيا" في أفريل 2019 ،تمهيدا لاغتيال قائد الحرس الإيراني قاسم سليماني المسؤول عن الملف الإيراني في سورية أنها تصب في ذات السياق. خاصة بعد انتشار عدة مؤشرات تفيد أن نتنياهو وإسرائيل كانوا على علم مسبق بهذه الخطوة، ضمن ما استشف من حديث نتنياهو للصحافة في ذات اليوم قبل الاغتيال، فضلا عن تقرير كان قد انتشر على يد هيئة الإذاعة الأميركية NBC يدعي أن الولايات المتحدة استعانت بمعلومات استخباراتية قدمتها إسرائيل عن تحديد مكان سليماني، ما يظهر حجم التعاون القائم في هذا الملف.[63]

ثالثا:الاعتماد على العلاقات الفردية المباشرة وتهميش دور وزارة الخارجية

اعتمد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي على أهمية العلاقات الفردية المباشرة. مهمشا دورا وزارة الخارجية كهيئة مخولة برسم السياسة الخارجية للدولة، وكثيرا ما يهوى التباهي بقدراته الديبلوماسية، وما ينفك يروج للمنافع التي تحققت من طريق علاقاته الشخصية مع قادة العالم.[64]

لقد تراجع بلا شك التهديد العسكري العربي التقليدي، وأصبحت إسرائيل ترى أن الخريطة الإقليمية حاليا وفي المستقبل القريب محكومة بواقع مختلف يميزه التوسع الإيراني الملحوظ، وحضور حلفاء طهران في سورية، وهما يشكلان مصدر قلق حقيقي فقد أصبحت إيران رسميا التهديد الأول لإسرائيل،لكنهما أيضا مدخل ملائم لنسج علاقات جديدة مع جزء من الدول العربية المحيطة بإسرائيل على الأقل، وللالتفاف بشكل فاعل على القضية الفلسطينية وإبطال شروط مبادرة السلام العربية لسنة 2002 ، وبالتالي إحراز تطبيع للعلاقات مع أكثر الدول العربية من دون أي انسحاب إسرائيلي[65]

وبالفعل سمحت الحرب الدائرة في السورية لإسرائيل بالتوصل إلى قاسم مشترك مع دول سنية في المنطقة بشأن مستقبل الشرق الأوسط ومكانتها فيه و التي تتيح لها إمكانية أن تكون شريكا في ائتلاف عربي – سني في مواجهة خطر التمدد الإيراني في سورية وفي الشرق الأوسط ككل[66]. خاصة وأن رئيس الوزارء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد أشاد بأهمية العلاقات السرية التي تقيمها إسرائيل مع الدول العربية السنية في الوقت الحالي واصفا إياها بالأفضل في تاريخ الدولة العبرية، حتى عندما وقعت اتفاقيات سلام مع بعض منها.[67]

وعليه بات نتنياهو يسارع الخطى لتعزيز تحالفات إسرائيل مع الدول العربية السنية المناهضة لإيران كهدف استراتيجي على المدى البعيد[68]. وكان ذلك أخر مكسب استراتيجي حققه بنيامين نتنياهو في نهاية فترة ولايته على رأس الحكومة الإسرائيلية. حيث تم التوصل إلى توقيع اتفاقات أبراهام للسلام وتطبيع العلاقات بين إسرائيل والإمارات العربية المنحدة والسودان والبحرين.التي اعتبرها بنيامين نتنياهو في خطاب ألقاه أمام الكنيست في 10 نوفمبر 2020 أنها وليدة جهود متسقة بذلها ونتيجة اتصالات علنية وسرية كثيرة.

ومن ضمن ما جاء في خطابه مايلي:"تم تحقيق اتفاقات أبراهام نتيجة تغيير السياسة. الحكومات الإسرائيلية بقيادتي ترعى خلال السنوات العشر الأخيرة قوتنا الأمنية والاقتصادية والتكنولوجية والسيبرانية

بشكل ممنهج. إسرائيل القوية تقرب إليها دول عربية أخرى بما فيها دول لم تكشف بعد عن التطبيع الذي يتطور بيننا.ولكن بوادر هذا التطبيع موجودة وتنتظر أن تزهر ، وإن وصلنا للسياسة التي رسمتها فإني على قناعة بأن هذا الإزهار سيكون مكشوفا وستكون هناك دول أخرى ستنظم إلى دائرة السلام هذه الدائرة ستتوسع كما سيتم تعزيز الاستقرار والازدهار وسنقف سدا منيعا ضد الإسلام المتطرف الذي تقوده إيران".[69]

.استنتاجات:

نستنتج مما سبق أن للعومل النفسية والاجتماعية، المتجذرة في شخصية رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بالغ الأثر، في تكوين شخصيته السياسية و أرائه وتصوراته وعقائده ومواقفه تجاه القضايا الخارجية للدولة العبرية. وقد ترك اهتمامه الكبير بقضايا السياسة الخارجية أثرا واضحا في توجهات سياسته الخارجية. وعليه خرجت الورقة بجملة من النتائج، تضمنت مايلي:

أولا: منح النظام السياسي الديمقراطي في إسرائيل مكانة مهمة لرئيس الوزراء على هرم السلطة التنفيذية، وخول له صلاحيات واسعة لممارسة مهامه على المستويين الداخلي والخارجي.

ثانيا: لا يمكن الجزم بدور البيئة النفسية لصانع القرار كعامل حاسم في تحديد مواقف السياسة الخارجية للدولة ولكن للسمات الشخصية للقائد السياسي تأثير على مجال السياسة الخارجية، يؤدي إغفالها إلى قصور في التحليل.

ثالثا: لعبت القيم والمعتقدات اليهودية وأسس الإيديولوجية الصهيونية التي تشكل أساس الانتماء السياسي لبنيامين نتنياهو لتيار اليمين الإسرائيلي تأثير بالغ الأهمية في مواقف السياسة الخارجية وهوما تبين لنا في تكرار نتنياهو لمفاهيم معاداة السامية والخطر الإيراني، والإرهاب.كما شكلت مفاهيم أرض إسرائيل الكبرى وحق اليهود في الأرض، دافعا لنتنياهو للانخراط العسكري في مستنقع الأزمة السورية للحفاظ على الجولان كمكسب استراتيجي مهم لإسرائيل.

رابعا: ساهمت خصائص شخصية بنيامين نتنياهو الكاريزمية بما يمتلكه من مهارات قيادية وقدرات خطابية في لحفاظ على قاعدة شعبية تمكن من خلالها من تحصين مكانته لدى الجمهور اليميني خاصة جمهور الحريديم المتدين الذي تهمّه يهودية الدولة وسيطرة اليمين أكثر مما تشغله تهم الفساد،تدعم خياراته في مجال الشؤون الخارجية. من خلال ممارسته السياسية الطويلة التي

خامسا: يمتلك بنيامين نتنياهو صفة قيادية نابعة من تنشئته الاجتماعية مكنته من استغلال مخاطر الحرب السورية حسب إدراكاته إلى فرص سياسية حقق من خلالها مكاسب سياسية هامة لإسرائيل أبرزها الاعتراف الأمريكي بالسيادة الإسرائيلية على الجولان وتعزيز تحالفات إسرائيل مع الدول العربية السنية لمواجهة التواجد الإيراني في سوريا من خلال توقيع اتفاقات أبراهام للسلام.

الهوامش

[1] – محمد السيد سليم،**تحليل السياسة الخارجية** (القاهرة:مكتبة النهضة المصرية،ط.2،1998)، ص.371.

[2]– محمد شاعة ،" تطور حقل تحليل السياسة الخارجية دراسة في الأعمال النموذجية"،**مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية**،م.1، ع.7،(سبتمبر 2017)،ص.305.

[3] – ميلود ولد الصديق،"أهمية البيئة النفسية لصانع القرا في تفسير السياسة الخارجية الأمريكية دراسة حالة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب"، **مجلة العلوم القانونية والسياسية**،م10، ع.1،(أفريل 2019)،ص.802

[4] - Harold & Margaret Sprout, « Environmental factors in the study of international politics »,**Conflict Resolution**, vol.1,Nº. 4,(1957),pp., 309–328.

[5] جيمس دورتي وروبرت بالتسغراف،**النظريات المتضاربة في العلاقات الدولية**،تر:وليد عبد الحي (الكويت:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،1985)،ص. 69.

[6] –محمد السيد سليم، مرجع سابق،ص.385.

[7] – الكفارنة أحمد عارف ،"العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية"، **مجلة دراسات دولية**، ع.42،(2009).ص.35.

[8] – أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية(عمان:دالا زهران للنشر والتوزيع 2010)، ص ص169،168.

[9] **– محمد عربي لادمي**،" السياسية الخارجية :دراسة في المفاهيم ،التوجهات والمحددات"، المركز الديمقراطي العربي، (ديسمبر 2016)،**https://cutt.us/huQUd**

[10] –محمد شلبي، المنهجية في التحليل السياسي(الجزائر:دار هومة،ط.4،2002)،ص ص.162،161.

[11]- « Benjamin Netanyahu Biography Prime Minister (1949–) », Biography.com Editors, https://cutt.us/gZ7i2 **,vu le 14/12/2020**

***– عملية عنتيبي وقعت يوم 4جويلية 1976 بالمطار الأوغندي عنتيبي الذي حملت اسمه، حيث أرسلت إسرائيل قوات كوماندوز إلى المطار لتحرير رهائن طائرة اختطفها فلسطينيون ورفقاء لهم كانت متجهة من تل أبيب إلى باريس، انتهت العملية بمقتل المختطفين و3 رهائنن إلى جانب جنودأوغنديين والضابط يوناتان شقيق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو. أنظر:،https://cutt.us/Cx0WS**

[12] –إيناس الخطيب، "بنيامين نتنياهو سلسلة شخصيات في السياسة الإسرائيلية"، **المركز العربي للدراسات الاجتماعية التطبيقية** (أفريل 2018)،ص.2.

[13] –رندة حيدر، نتنياهو من اللبرالية إلى الزعيم الأوحد، **مجلة الدراسات الفلسطينية** ،ع.125،(شتاء 2021)،ص ص.29-33.

[14] – وليد عبد الحي،**الدراسات النفسية لشخصية بنيامين نتنياهو**،(بيروت:مركز الزستونة للدراسات والاستشارات، 2021)،ص.5.

[15] –مهند مصطفى،**بنيامين نتنياهو إعادة إنتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات**،(اسطنبول:مركز رؤية للتنمية السياسية،2019)،ص 13-17.

[16] – وليد عبد الحي، **مرجع سابق**،ص.7.

[17]- Kimhi, Shaul. "The Psychological Profile of Benjamin Netanyahu Using Behavior Analysis**." dalam Profiling Political leaders: Cross-Cultural Studies of Personality and Behavior, diedit oleh O. Feldman & OL Valenty** 213 (2001).

[18] –أنطوان شلحت، "المشهد السياسي الحزبي"،في:تقرير **مدار الإستراتيجي "2022**،تحرير: هنيدة غانم،(رام الله:المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار،2022)،ص.64.

[19] –رندة حيدر،**مرجع سابق**،ص.33.

[20] – أنطوان شلحت،" المشهد السياسي الحزبي، الداخلي الاتجاه نحو إقامة "حكومة وحدة"بعد 3 جولات انتخاب خلال أقل من عام" **في:تقرير مدار الإستراتيجي 2020** (رام الله:المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية،2020)،ص.67.

[21]–عديلة محمد الطاهر،" تعظيم دور العوامل الشخصية في صنع قرارات السياسة الخارجية مقاربة نظرية في الأسباب"، **مجلة البحوث السياسية والإداري**ة،م.3،ع.2،(ديسمبر 2014)،ص ص.164-168

[22] – لويد جنسن، **تفسير السياسة الخارجية**، تر: محمد بن أحمد مفتي ومحمد السيد سليم (الرياض: عمادة شؤون المكتبات ،1949)، ص.16.

[23]–يوسف جبارين ومهند مصطفى نظام الحكم في إسرائيل، في: في: **دليل إسرائيل للعام 2011**، تحرير. كميل منصور،(**بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية**، 2011)،ص.61.

[24] –مهند مضطفى، "نظام الحكم في إسرائيل"، في : **دليل إسرائيل 2020** (بيروت مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2020)،ص.20-34.

[25]–علي الدين هلال، **المجتمع الإسرائيلي التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية** (القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 1980)،ص.17.

[26] – خالد جميل عبد الوهاب القطراوي، "التحولات في بنية النظام الدولي و أثرها على السياسة الإسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية(1985 -2010)"، **قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية**، (كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية – جامعة الأزهر – غزة، 2014)،85.

[27]- Ronen Hoffman," Israel's Foreign Policy under Benjamin Netanyahu"**, Foreign Policy Research Institute**,(July 2019),pp.1-4.

[28]- **".** نتنياهو:كيف حصر السياسة الخارجية الإسرائيلية بشخصه"، **https://cutt.us/IcDi2** اطلع عليه:2019/10/14.

[29] - Dahlia Scheindlin, « Ten Years With Netanyahu Maintaining Israel, The Conflict – And Himself », **International Policy Analysis** ,(January 2017), p.3

[30]–مهند مصطفى،بنيامين نتنياهو إعادة إنتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات، **مرجع سابق**،ص.17.

[31] –محمد السيد سليم، **مرجع سابق**،ص.377.

[32] –"عن وزارة الخارجية"،موقع وزارة الخارجية الإسرائيلية، **https://cutt.us/LH54x** اطلع عليه:2019/10/14.

[33] – أحمد نوري النعيمي، **عملية صنع القرار في السياسة الخارجية: الولايات المتحدة الأمريكية نموذجا** (عمان: دار زهران للنشر والتوزيع،2010)،9،905

[34]-Sam Sokol, « benjamin netanyahu is bleeding israel's foreign ministry to Death»,, Foreign Policy Magazine (15 December, 2019), **https://cutt.us/9MH91,vu:le** 12/04/2020.

[35] – –مهند مصطفى،"مشهد العلاقات الخارجية"، في:**تقرير مدار الإستراتيجي 2022**،تحرير: هنيدة غانم،(رام الله:المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار،2022)،ص.85.

[36] - julie marks, " Why Is There A Civil War In Syria?,september2018,**Https://Www.History.Com/News/Syria-Civil-War-Assad-Rebels**.vu :12/4/2020.

[37] – مروان قبلان ، "الثورة والصراع على سورية: تداعيات الفشل في إدارة لعبة التوازنات الإقليمية"،**مجلة سياسات عربية**،ع.18،(جانفي 2016).ص.65.

[38] – رائد الحامد ، دوائر الصراع حول سوريا:الجغرافية والقوى المحلية واللامركزية،**معهد العالم للدراسات**، (أفريل 2017)،ص.4.

[39] – فريق الأزمات العربي، الأزمة السورية إستراتيجية الخروج"، ع.17،**مركز دراسات الشرق الأوسط**،(مارس 2019)،ص.3.

[40] - Mark A Heller, « Israeli Responses To The Arab Spring » ,In *:* ,In : **One Year Of The Arab Spring:**Global And Regional Implications, Editors : Yoel –Guzansky And Mark A. Heller, **Memorandum** ,No. 113, **Institute For National Security Studies,(** March 2012).p.72.

[41] - Itamar Rabinovich, israel's view of the syrian crisis , analysis paper,n.28,**the saban center at brookings**,(november 2012).p.4.

[43] - Helle Malmvig, « Geopolitics and non-western intervention in Syria Israel's Conflicting Interests In The Syrian War », **Danish Institute For International Studies,(** December 2016),p.3.

[44] – سعيد عكاشة،"مستقبل "الخطوط الحمراء" لإسرائيل بعد معركة حلب"،**مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**،(ديسمبر 2016)، https://cutt.us/9uRcz في:2020/02/15،(13:30).

[45] - Michael Herzog, , « Iran Across The Border Israel's Pushback In Syria, PoIcy », **The Washington Institute For Near East Policy**,(2019),p.12.

[46] **-** Larry Hanauer, « Israel′S interests and options in syria », Perspective Expert Insights On A Timely Policy Issue corporation, **rand corporation**,(2016).pp.3,4.

[47] **-** Hille Frisch, « Israel's Strikes in Syria Hurt Iran's Purse », Center Perspectives Paper No. 1420, (january 2020).p.1.

[48]–جلال سلمي، السياسة الإسرائيلية اتجاه سورية بعد عام 2011، منتدى الساسات العربية، اطلع عليه: في:2020/02/15،(15:00) **https://cutt.us/1yoh4**

[49] - UdiValensi Dekel, Carmit, « After a Decade of War in Syria, Israel Should Change its Policy », Insight No. 1451, **Institute For National Security Studies,** (April, 2021).

[50]– بشير نصر الله ،" الضربات الإسرائيلية في سورية خلال عام 2021: خرائط تحليلية"، **مركز جسور للدراسات** (ديسمبر 2021)، ص ص.3-5.

[51] –الضربات الإسرائيلية في سورية خلال عام 2020، مركز جسور للدراسات(نوفمبر 2020)، **https://cutt.us/yzqV8**

[52] –ألفي باليس، "عوامل المحافظة والتغيير في مواقف الليكود"، **مجلة الدراسات الفلسطينية**، ع9،(شتاء 1992)،ص.265.

[53] -**Michel Chossudovsky,** « "Greater Israel": The Zionist Plan For The Middle East **»,** **Global Research**, ,(September 2019),P.2.

[54] – نتنياهو يطالب بالاعتراف بضم الجولان السورية إلى إسرائيل،جريدة الشرق الأوسط، ع.1456، ليوم:2018/10/10،https://cutt.us/3w2Vx

[55]-رصوى عمار،–فرصة تل أبيب:السياسات الإسرائيلية تجاه سيناريوهات الصراع السوري"، **مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**،(سبتمبر 2017)،**https://cutt.us/zHSDm**

[56] – الجولان السوري المحتلّ: بين الاحتلال و"الضم" والمشاريع الاستيطانية الأخيرة، سلسلة تقدير موقف، لمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية–مدار،https://cutt.us/fpVg3

[57] – مهند مصطفى،بنيامين نتنياهو إعادة إنتاج المشروع الصهيوني ضمن منظومة صراع الحضارات،**مرجع سابق**،ص.15.

[58] - خالد عنبتاوي، "مشهد العلاقات الخارجية مكاسب نوعية عديدة، وعقبات كامنة"، في: **تقرير مدار الاستراتيجي**،تحرير:هنيدة غانم، **مرجع سابق**، ص ص.103،104

[59] – فخر الدين منير،"ترامب والجولان: نظرة من الأرض المحتلة"،**مجلة الدراسات الفسطينية**، (صيف 2019)،ص.29.

* جاء في نص الاعتراف الأمريكي بضم إسرائيل للجولان مايلي:''لقد سيطرت إسرائيل على مرتفعات الجولان سنة 1967 لتضمن أمنها من التهديدات الخارجية، واليوم تتواصل الأعمال العدائية من قِبل إيران وجماعات إرهابية تشمل حزب الله في الجنوب السوري، لتجعل من مرتفعات الجولان أرضاً لهجمات محتملة على إسرائيل. إن أي اتفاق سلام ممكن في المستقبل في المنطقة يجب أن يستجيب لاحتياجات إسرائيل لحماية نفسها من سورية وأي تهديدات إقليمية، استناداً لهذه الظروف الفريدة، يكون من المناسب الاعتراف بسيادة إسرائيلية على مرتفعات

الجولان.''أنظر: مستقبل هضبة الجولان السورية بين المنظور الواقعي والمنظور القانوني"، **تقدير استراتيجي رقم (113)،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،(ماي 2019)،ص .5.**

[60] – الجولان السوري المحتلّ: بين الاحتلال و"الضم" والمشاريع الاستيطانية الأخيرة،سلسلة تقدير موقف، لمركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية–مدار، مرجع سابق.

[61]-رصوى عمار، **مرجع سابق.**

[62] – مستقبل هضبة الجولان السورية بين المنظور الواقعي والمنظور القانوني"، **تقدير استراتيجي رقم (113)،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،(ماي 2019)،ص ص.10–11.**

[63] –خالد عنبتاوي، مشهد العلاقات الخارجية مكاسب نوعية عديدة، وعقبات كامنة، في: **تقرير مدار الاستراتيجي**،تحرير:هنيدة غانم، مرجع سابق،ص.104.

[64]- sam sokol,« benjamin netanyahu is bleeding israel's foreign ministry to Death»,, Foreign Policy Magazine (15 December, 2019), **https://cutt.us/9MH91,vu:le** 12/04/2020.

[65] – أحمد سامح الخالدي، "إسرائيل: التحديات والمآزق والمعضلات"،مجلة الدراسات الفلسطينية، ع. 122، (ربيع 2020)،ص.86.

[66] أليكس فيشمان، "الأسد وإيران انتصرا"، **صحيفة** يديعوت أحرونوت **الإسرائيلية** "، ليوم 2017/09/13، في: **مختارات من الصحف العبرية الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية** ، ع.2691،(2017/09/13)،ص.8،7.

[67] – "نتنياهو: علاقاتنا السرية الحالية مع الدول العربية السنية الأفضل في تاريخ إسرائيل"، صحيفة يسرائيل هَيوم الإسرائيلية "، ليوم 2017/09/07 ، في: **مختارات من الصحف العبرية الصادرة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية** ، ع.2688،(2017/09/7)،ص.4،3.

[68] –باسم جلال القاسم،"الاستراتيجية الإسرائيلية تجاه الأزمة السورية2011–"2018،**مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات** (سبتمبر 2019)، ص ص.18–21.

[69] –أنطوان شلحت،"بنيامين نتنياهو ومبدأ رعاية قوة إسرائيل"،**مجلة الدراسات الفلسطينية**،ع.125،(شتاء 2021)،ص ص.20،21.